الفصل الثاني

الإطار النظرى

أ. المبحث الأول: مفهوم البلاغة وعناصرها

أ) مفهوم البلاغة

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلاّ فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطرى ودقة إدراق الجمال، وتبين الفروق الخلفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يدٌ لاتجحد في تقوين الذوق الفنيّ، وتنشيط المواهب الفاطرة.[٦]

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطرى ودقه إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لاتجحد في تكوين الذوق الفنى، وتنشيط المواهب الفاترة، ولابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب،والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه مايدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسانا وبقبح مايعده قبيحا.

وهي لها مكانة عظيمة رفيعة فى النص الأدبي. **علم البلاغة** هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز فى نظر

٦ علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، (سورابايا:توكو كتاب الهداية، ١٩٦١م-١٣٨٢ هـ)، ص ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن العظيم. امّا البلاغة ثلاثة عناصر هي: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.[٧]

ب)عناصر البلاغية

أما البلاغة لها ثلاثة عناصر، وهم:

- **علم البيان**

علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة في وضوح الدِلالة عليه.[٨] وهو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وعلم البيان يتألّف من المباحث التالية التصريح والمداورة، التشبيه، والمجاز، والمجاز مرسل، والاستعارة، والكناية.[٩] وهذا هو علم البيان لغة واصطلاحا:

١. لغة: الكشف والظهور

٢. واصطلاحا: أصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق متعدّدة وتراكب.[١٠]

- **علم المعاني**

هو تطبيق عملي لفكرة النظم التي شرح بها عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله إعجاز القرآن الكريم، والتي عرف النظم فيها بقوله: اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل

٧بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (قاهرة: جامعة الأزهر، الطبعة الثالثة ٢٠١٠م)، ص: ١٠

٨ Wahab muhsin, Fuad Wahab, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*(Bandung: Angkasa, ١٩٩١) hal: ٢٦

٩جلال الدين محمد، *الايضاح في علوم البلاغة، المعاني، والبيان، والبديع*، ص ٥

١٠نفس المراجع، ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها.[١١]

هو يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع فوائه بغرض البلاغي يفهم ضمنا من السياق، وما يحيط به من القرائن، أو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود. وأحوال اللفظ العربي التي بها مقتضى الحال هي: الحذف، الذكر، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب، وما إلى ذلك.[١٢]

- **علم البديع**

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعانى بالألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعناوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه. علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية الكلام لمقتضى الحال ورعايته ووضوح الدلالة ومنه الجناس والطباق والسجع وغيرها. و علم البديع ينقسم إلى قسمين. هما المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية. و المحسنات اللفظية و أما أنواعها في علم البديع فهي: الجناس، الإقتباس و السجع. و المحسنات المعنوية أنوعها هي: التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه و اسلوب الحكيم.[١٣]

---

١١ فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، (القاهرة: دار الفرقان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧ م)، ص ٢٦

١٢ جلال الدين محمد، *الايضاح في علوم البلاغة، المعانى، والبيان، والبديع*، ص ٤

١٣ Ali al-Jarim dan Musthafa Amin, *al-Balaaghatul Waadhihah,* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, ٢٠١٣), hal ٣٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: مفهوم الاستعارة

أ) تعريف الاستعارة

الاستعارة من المجاز لغوي – الذي هو باب من أبواب علم البيان – وهي التشبيه حذف أحد طرفه، فعلاقتها المشبه دائما.[١٤] وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشبهة بين المعنى المنقول عنه ومعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى.[١٥] الاستعارة من المجاز اللغوى، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائماً، وهي قسمان: ١) التصريحية، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به. ٢) المكنية، وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيئ من لوازمه.[١٦]

الاستعارة في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبيه أصلا تقوم على أساسين: الأول تأليف ألفاظه، والثاني ابتكار مشبه به بعيدا عن الأذهان، لا يجول ألا نفس أديب وهب الله استعداد سليما في تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعه قدرة على رطب المعاني، وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي. والاستعارة تستفيد من بلاغة التشبيه وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه، ويحمل السامع أو القارئ عمدا على تخيل صورة جديدة تنسيه روعتها ما تضمّنه الكلام من تشبيه خفي مستور.[١٧]

الاستعارة ظاهرة من أهم ظواهر التعبير اللغفوي في اللغة الحياة اليومية والنصوص الأدبية. الاستعارة أحد أهم أبواب في علم البيان، وقد التفت

---

١٤ علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة : البيان والمعانى والبديع*، ص: ٧٦

١٥ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (سورابايا: مطبعة الهداية، مجهول السنة)، ص: ٣٠٣

١٦ نفس المراجع، ص، ٧٦

١٧ Ali al-Jarim dan Mushtafa Amin, *al-Balaaghatul Waadhihah,* hal ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البلاغون الأوائل بوصفه سمة من سمات الأسلوب في الأعمال الأدبية الراقية، ولكن مفهوم هذا المصطلاح لم يكن بقدر وضوحه في النصوص الأدبية من الشعر العربي والقرآن الكريم. كان علم البلاغة لمعرفة بديعة القرآن، والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

ب)أنواع الاستعارة

قسم البلاغيون الاستعارة إلى نوعين: المفردة والمركبة.

✓ **الاستعارة المفردة**

فالمرادة التي هي تكون جارية في لفظ مفرد مثالا: جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هي التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية.

أ) **الاستعارة التصريحية.**

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به. قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

"فأقبل يمشى في البساط فما درى # إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى"

شبة سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة تصريحية، والقرينة *فأقبل يمشى في البساط*. شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة،ثم اللفظ الدال على المشبه به، وهو اللفظ *البدر* استعير لفظ الدال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على المشبه، وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة *فأقبل يمشى في البساط*.[١٨]

ب)الاستعارة المكنية.

وهو ما حذف منها المشبه به ورمز إليه بشيءٍ من لوازمه. قال الحجّاج في أحد خطبته:

"إنّي لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإنّي لصاحبها"

شبهت الرؤوس بالثمار بجامع الشكل في كل. ذكر المشبه وهو الرؤوس، وحذف المشبه به وهو الثمار، ورمز إليه بشيئ من لوازمه وهو الإيناع. على طريقة الاستعارة المكنية.[١٩]

ج) الاستعارة الأصلية.

وهو ما كان اللفظ المستعار منها اسما غير مشتقّ.[٢٠] يدل على واحد غير معين من جنسه، سواء كان اسم عين، كالعسد والثعلب والبحر والغيث والسهم، أو اسم معنى وهو المصادر، كالقتل والنوم واليقظة، ويدخل في الاستعارة الأصلية أسماء الأعلام التي اشتهرت بصفة معينة، لأنها صارت لشهرتها بالصفة كاسم الجنس بالتأويل وذلك نحو: "حاتم" الذي اشتهرت بالكرم، فصح استعارته لكل رجل كريم، لأن شهرته بالكرم

١٨ A. Wahab Muhsin, T. Fuad Wahab, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, hal ٤٧

١٩ نفس المراجع، ص ٤٨

٢٠ نفس المراجع، ص ٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جعلته كالموضوع لمطلق ذات متصفة بالكرم فصار بهذه الشهرة اسم جنس تأويلا.[٢١]

ضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقا، مثل استعارة النور للعلم، والحياة للإيمان، والأسد للرجل الشجاع، والعدل للعادل، والنطق للإبانة، والضحك لتفتح النور وهكذا. وسميت أصلية لأن المجاز جرى فيها في نفس الكلمة، بل وساطة.

د) الاستعارة التبعية.

ما كان اللفظ المستعار فيها فعلا أو اسما مشتقا أو حرفا كقولنا: نطقت الحال بكذا، وطار فلان إلى المعركة، ونام عقل فلان. فالدراد: دلت الحال، وأسرع فلان، وغفل عقله وتوفق عن الفهم، فاللفظ المستعار هنا فعل، وتقرير الاستعارة فيه أن يقال: شبهت الدلالة الواضحة بالنطق في إيضاح لمعنى، ثم استعير النطق للدلالة الواضحة، فصار النطق بالاستعارة معناه: الدلالة الواضحة ثم اشتق من النطق نطق بمعنى "دل" على سبيل الاستعارة التبعية: وكذا القول في "طار" و "نام".[٢٢] وضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقا، أو حرفا من حروف المعاني. وسميت تبعية لأن المجاز جرى أولا فيما قد اشتق منه لهذا اللفظ ثم سرى إليه.

٢١ بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، ص: ١٩٤- ١٩٥

٢٢ بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، ص: ١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

✓ **الاستعارة المركبة**

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيئهي على حد الاستعارة كان بسبب خذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللاستعارة المركبة أربعة أقسام: التمثيلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

أ) **الاستعارة التمثيلية.**

الاستعارة التمثيلية هي اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة. هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة معناه الأصلي. مثلا: "قطعت جهيزة قول كل خطيب" لن يأتي بالقول الفصل. ومثال "من بخل الناس نجلوه" هو في أصله مجاز معناه من تكلم في الناس بالسوء تكلمو فيه بمثله، والنجل من معانيه الحز والقطع بالمنجل وهو آلة الحصاد، وحين يضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعا.

ب)**الاستعارة المرشحة.**

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معها ملائم المشبه به، مثلا: قال تعالى ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى صلى فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ**﴾ في كلمة "اشْتَرَوُا" استعارة تصريحية بمعنى اختارها، وقد ذكر معها شيء يلائم المشبه به تكون مرشحة، وهذه الاستعارة المركبة وليست في المفرد.

ج) **الاستعارة المجردة.**

هي ما ذكر معها ملائم المشبه، مثلا:

"يؤدون التحية من بعيد # إلى قمر من الإيوان باد"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقمر يراد به شخص الممدوح الذي مشبه، وكلمة "الإيوان باد" ملائم المشبه، والاستعارة مع ملائم المشبه تكون مجرة، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد. ولا تعتبر الاستعارة المشحة والمجردة إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظة أو حالية، ولهذا لا يسمى قرينة التصريحية تجريدا، ولا قرينة المكنية ترشيحا.[٢٣]

د) الاستعارة المطلقة.

هي التي لم تقترن بما يلائم المستعار له ولا المستعار منه، أو اقترنت بما يلائمهما معا، كقولنا: طلع البدر من جانب الخدر، تريد المرأة الحسناء، فقد استعير "البدر" لها ولم يذكر في الجملة ملائم للمستعار له ولا مستعار منه، وأما قولنا: "من جانب الخدر" فهو قرينة للمستعار ولا يعد ملائما للمستعار له...ومن ذلك قوله تعالى ﴿**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**﴾ فقد استعير الطغيان للزيادة بجامع مجاوزة الحد في كل، ولا يوجد في الآية ملائم لأحدهما...ونقول: رأيت بحرا يتكلم، فنستعير البحر للعالم ولا ملائم لأحدهما في الجملة، أما "يتكلم" فقرينة للاستعارة وليس ملائم...[٢٤]

وهي خلت من ملائم المشبه به أو المشبه، مثلا: "إني شديد العطش إلى لقائه". شبه الاشتياق بالعطش بجامع التطلع إلى الغاية، فالاستعارة تصريحية أصلية، والقرينة "إلى لقائك" وليس معها ملائم المشبه به أو المشبه، وهي استعارة مطلقة. المثال للاستعارة المطلقة هي كلمة: "إني شديد العطس إلى لقائك".

---

٢٣ علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع*، ص: ٩١

٢٤ بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان*، ص: ٢٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من تلك البيانات اتخذت الباحثة الاستنباط. الاستعارة من المجاز اللغوي–الذي هو باب من أبواب علم البيان – وهي تشبيه خذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبه دائما. وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي.

ج. المبحث الثالث: لمحة عن كتاب لا تحزن للشيخ عائض القرني

أ) لمحة عن كتاب لا تحزن

إنّ هذا الكتاب من الكتب العربية التي لاقت القبول والاستحسان من القراء العرب، وترجم إلى لغات أجنبية أخرى، ولو أن الناشر يذكر أنها الطبعة الأولى، إلا أنها الطبعة الأولى للناشر، فهذا الكتاب سبق أن طبع مرات عديدة، وهو من أفضل ما كتب باللغة العربية في موضوع الإصلاح النفسي وتحسين الذات. وهناك توجد ٣٥٥ فصول و ٧٣٩ أبيات الشعر. وهذا الكتاب للشيخ عائض القرني، ومن المهم أن نلاحظ أنّ الشيخ عائض القرني هو المؤلف أعزر في السعودية جزيره العرب الحالية. وقد نشر هذا الكتاب منذ العام ٢٠٠١، و أكثر فيها الفوائد. الكتابة في هذا الكتاب هناك طريقة جيدة التي تبين لنا كيفية يعيش الحياة وبناء حياة سعيدة بالاسترشاد إلى جملة واحد: *لا تحزن*.

وهو حلٌّ المشكلاتِ العصر على نورٍ من الوحي، وهدي من الرسالة، وموافقةٍ مع الفطرةِ السويَّةِ، والتجاربِ الراشدةِ، والأمثالِ الحيَّةِ، والقصصِ الجذَّابِ، والأدبِ الخلاَّبِ، وفيه نقولاتٌ عن الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيارِ، وفيه نفحاتٌ من قصيدِ كبارِ الشعراء، ووصايا جهابذةِ الأطباءِ، ونصائحِ الحكماءِ، وتوجيهاتِ العلماء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي ثناياه أُطروحاتٌ للشرقيين والغربيين، والقدامى والمحدثين. كلُّ ذلك مع ما يوافقُ الحقَّ مما قدَّمَتْه وسائلُ الإعلام، من صحفٍ ومجلات، ودورياتٍ وملاحق ونشرات. إن هذا الكتاب مزيجٌ مرتَّبٌ، وجهدٌ مهذَّبٌ مشذَّبٌ. وهو يقولُ لك باختصار:**"اسعدْ واطمئنَّ وأبشرْ وتفاءلْ ولا تحزن"**

أنّ في الكتاب هناك مجموعة الشعر التي فيها طريقة مؤكدة النجاح الذي يبين لنا كيفية متابعة مسار الحياة وبناء حياة سعيدة. وهو أحسن الكتاب في كل بلاد، وفي هذا الكتاب فيها دراسةٌ جادةٌ أخّاذةٌ مسؤولةٌ، والأمثالِ الحيَّةِ، تعنى بمعالجةِ الجانبِ المأسوي من حياةِ البشريةِ جانب الاضطرابِ والقلق، وفقدِ الثقةِ، والحيرة، والكآبةِ والتشاؤمِ، والهمِّ والغمِّ، والحزنِ، والكدرِ، واليأس والقنوطِ والإحباطِ.

ويذكّر علينا إلى الله، يعلمنا أن يكون دائما لنشكر على كل شيئ، يدعونا لنطرق صفة التكبّر، صفة البخل، صفة الكسل، صفة الغضب، وغيرها. وهنا أيضا يدعونا ألا نحزن، لأنّ القضاء مفروغٌ منه، لأنّ بحزن سوف يجعلنا غير متفائل، لأنّ الحزن هو القضاء على الأفكار الإيجابية. إزالة الحزن بالدعاء، كُن صبوراً من سوء القدح ودائما نذكر إلى الله.

وهذا الموضوع نال الاهتمام الكبير من كتاب الغرب، وصدرت مئات الكتب تتحدث عنه، بل إن هناك إصدارات سنوية تتعرض لهذا الموضوع، وبعض الكتب بيع منها الملايين وتعاد طباعتها سنويا مرات عديدة مثل كتاب (لا تهتم بصغائر الأمور) الذي نال شهرة واسعة، ويطبع منه سنويا ملايين النسخ بلغات مختلفة. وقد قيل إن السبب في كثرة كتب الغرب في هذا الموضوع هو القلق الذي يعيش فيه المجتمع والطموحات التي يرغب كل إنسان أن يصل إليها. وتمتلئ المكتبة العربية بعشرات الكتب المترجمة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لغات أجنبية إلى اللغة العربية، إلا إن هذا الكتاب يعتبر من الكتب العربية القليلة التي تبحث في هذا الموضوع.

تميز خاص: هذا الكتاب يتميز بخصائص ثلاث: ١) أنه من تأليف شخصية عربية ملتزمة، معروف عنها الدعوة إلى الفضيلة والعمل من أجل نشرها. لذا فان ما يقدمه هو امتداد للالتزام السابق، أي أن خط السعادة الذي يبحث عنه هذا المؤلف هو خط الفضيلة، أي كيف يمكن الحصول على السعادة من خلال الفضيلة. ٢) أن الكاتب استعان بآيات من القران الكريم ليقدم آراءه وأفكاره، أي أنه استمد وبرهن على أفكاره من قول كريم. كما أن المؤلف قدم أفكاره بأسلوب سلس وميسر وعلى جرعات صغيرة، بحيث يمكن لكل إنسان أن يتناول موضوعا أو موضوعين كل ليلة. ٣) أنه نتاج البيئة العربية والمجتمع العربي المعاصر، فالأحداث والأمثال والأهداف هي من واقع العصر، ولا تتحدث عن مجتمع خيالي يبحث عن السعادة حيث لا توجد ولا يوجد. ٤) تم إخراج الكتاب بطباعة وإخراج جميل يساعد على قراءة موضوعاته الشيقة، والتي زادت عن ٣٥٠ موضوعا.

وصفات السعادة: عنوان الكتاب هو لا تحزن، وعندما يختفي الحزن تحل السعادة محله، لذا فإن قراءة هذا الكتاب لا تبعد الحزن فقط، بل تقدم وصفات السعادة لكل إنسان، وسيجد أنها قريبة ويمكن الحصول عليها بيسر.

لا تنتظر شكرا من أحد: يقول الكاتب: "اعمل الخير لوجه الله؛ لانك الفائز على كل حال، ثم لا يضرك غمط من غمطك، ولا جحود من جحدك، واحمد الله لأنك المحسن، وهو المسيء واليد العليا خير من اليد السفلى (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا). ويقول أيضا حول هذا الموضوع: "إن هذا الخطاب لا يدعوك لترك الجميل، وعدم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإحسان للغير، وإنما يوطنك على انتظار الجحود، والتنكر لهذا الجميل والإحسان، (فلا تبتئس بما كانوا يصنعون"). لا تحمل الكرة الأرضية على رأسك!!" نفر من الناس تدور في نفوسهم حرب عالمية، وهم على فرش النوم، فإذا وضعت الحرب أوزارها غنموا قرحة المعدة، وضغط الدم والسكري، يحترقون مع الأحداث، يغضبون من غلاء الأسعار، يثورون لتأخر الأمطار، يضجون لانخفاض سعر العملة، فهم في انزعاج دائم ، وقلب واصب (يحسبون كل صيحة عليهم) ونصيحتي لك أن لا تحمل الكرة الأرضية على رأسك، دع الأحداث على الأرض ولا تضعها في أمعائك، إن البعض عنده قلب كالإسفنجة يتشرب الشائعات والأراجيف، ينزعج للتوافه، يهتز للواردات، ويضطرب لكل شيء، وهذا القلب كفيل أن يحطم صاحبه، وأن يهدم كيان حامله".

لا تكن إمعة: لا تتقمص شخصية غيرك، ولا تذب في الآخرين، إن هذا هو العذاب الدائم، وكثيرون هم الذين ينسون أنفسهم وأصواتهم وحركاتهم وكلامهم ومواهبهم، وظروفهم لينصهروا في شخصيات الآخرين، فإذا التكلف والصلف، والاحتراق والإعدام للكيان وللذات. من آدم إلى آخر الخليقة لم يتفق اثنان في صورة واحدة، فلماذا يتفقون في المواهب والأخلاق. أنت شيء آخر لم يسبق لك في التاريخ مثيل، ولن يأتي مثلك في الدنيا شبيه. انطبق على هيئتك وسجيتك (قد علم كل أناس مشربهم)، (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات)، عش كما خلقت لا تغير صوتك، لا تبدل نبرتك، لا تخالف مشيتك...

إن الناس بطبائعهم أشبه بعالم الأشجار، حلو وحامض، وطويل وقصير، وهكذا فليكونوا. فإن كنت كالموز فلا تتحول إلى سفرجل؛ لأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جمالك وقيمتك أن تكون موزا. إن اختلاف ألواننا وألسنتنا ومواهبنا وقدراتنا آية من آيات الباري فلا تجحد آياته.

كتاب ستسعد بقراءته!!: إن هذا الكتاب هو من الكتب التي ننصح بتواجدها في مكتبة كل أسرة، وعند كل والد أو مدرس أو مرب، ففيها الدروس والنصائح الحميدة، والتي يقدمها الكاتب بعيدا عن التوجيه المباشر، فجعلها نصائح تتشربها القلوب والعقول وتتقبلها، وتعمل من أجلها.

ب)ترجمة الشيخ عائض القرني

هو الداعية المجاهد المحتسب الشيخ عائض بن عبد الله القرني، من مواليد بلاد بالقرن. حفظ كتاب الله عز وجل، ثم طالع تفسير الجلالين، والمفردات لمخلوف، ثم قرأ تفسير ابن كثير وكرره كثيراً، وقرأ قسماً كبيراً من تفسير ابن جرير، وعاش مع زاد المسير لابن الجوزي فترة من الزمن، واطلع على تفسير الكشاف للزمخشري وعَرِفَ دسائسه الاعتزالية، وقرأ غالب تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب رحمه الله إن لم يكن أكمله، وجعل لنفسه درساً من تفسير القرطبي، واكتفى من فتح القدير للشوكاني بالدراسة المنهجية، وأما أحاديث التفسير فجعل اهتمامه بالدر المنثور للسيوطي، وقد مر على تفسير روح المعاني للألوسي، وقرأ تفسير الرازي وتفسير العلامة السعدي والدوسري، وغالب تفسير البغوي وعبد الرزاق ومجاهد.

إن طلب العلم قضية كبرى، ومنزلة عالية، ورتبة بعيدة المنال لكل صاحب همة ضعيفة، فمن يريد أن يبلغ هذه المرتبة، وينال هذا الفضل العظيم، والشرف النبيل لابد أن يكابد ظمأ الهواجر ويسهر الليالي، ويصبر على التعلم، وعلى آلم الفقر، وهذا الدرس يتناول سيرة شيخ داعية إلى الله، وعالم ركب الصعاب، وصبر على العقبات في سبيل طلب العلم، فيها ترجمته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ونشوءه على طاعة الله، وطلبه للعلم حتى صار شيخاً يشار إليه بالبنان، إنه الشيخ: عائض بن عبد الله القرني.

إنّ الشيخ عائض القرني له مؤلفات كثيرة، أكثر من ثلاثين كتابا وقد كتبه. وفيما يلي بعض من عناوين الكتب التي كتبه الشيخ عائض القرني، وهم: (١) لا تحزن، (٢) على بوابة الوحي، (٣) العشاق، (٤) امبراطورية الشعراء، (٥) بيت أسس على التقوى، (٦) أربعون وأربعون، (٧) أما بعد، (٨) أبيات سارت بها الركبان، (٩) المسجد مهد الانطلاقة الكبرى، (١٠) أول ليلة في القبر، (١١) السمو، (١٢) مفتاح النجاح، وغيرها...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id